

1957

Communist Activities

Citation:

"Communist Activities", 1957, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 10, File 61C/10, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.umd.edu/document/175788>

Summary:

Report on recent communist activities in the Middle East, including attempts to revoke the state of emergency in Lebanon, failed attempts to instigate a new movement in Tripoli, intelligence sent by Lebanese foreign minister & communists to the Soviets, Communists in Jordan, and Sāmī al-Sulḥ's attitude towards the Eisenhower doctrine.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

بعد ما فشل الشيوعيون في نضالهم من اجل الغاء قانون الطوارئ وبعد ما فشلوا ايضا نسبيا في محاولاتهم وخططهم في طرابلس بدأوا نشاطا جديدا في اوساط مختلفة من رسمية وشعبية ضد فكرة تمديد عمر المجلس النيابي اللبناني الحاضر سنة اخرى . ان محاولة من هذا النوع تشغل السفارة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني لانها اذا ما نجحت تبقى على الوضع الراهن في لبنان وتثبت سياسة لبنان الحالية التي هي في الواقع لخير صالح الشيوعيين وضد الشيوعية الدولية على طول الخط . يأمل الشيوعيون ان يحملوا هذه المرة عددا من مرشحيهم المقنعين بقناع القومية العربية الى الندوة النيابية وخاصة في طرابلس والشمال وبواسطتهم سيناضلون من اجل سياسة لبنانية جديدة قريبة من الحياد الايجابي ومن مجموعة الدول العربية المتحررة وفي طليعتها سوريا التي هي في نظرهم قلعة العداة للغرب .

من اجل هذا كانوا قد ركزوا نشاطهم على حميد فرنجيه وبيانه الاخير المشهور من وحيهم وتدبيرهم في دمشق نفسها وعلى رشيد كرامه ومحاضراته الاخيرة ايضا عن قومية لبنان من وحيهم وتدبيرهم وتخطيطهم . غير ان عميلهم المغلف بالاعمال التجارية عبدالله عدرة الذي قد كلف بشد حميد فرنجيه الى رشيد كرامه بشتى الاساليب والتوفيق بينهما ابلخهم في اليومين الاخيرين مبلغ ما يلاقيه من صعوبات في ذلك السبيل رشيد كرامه اناني ويوجس خيفة من فرنجيه لانه لا يريد ان يقوم في الشمال زعيما آخر . وخاصة ماروني ينازعه الزعامة ويواجهه في الادوار المزمع لعبها في ميدان السياسة الجديدة ذاك كان ما نقله عبدالله عدرة الى السوفيات ، غير انهم الحوا عليهم من جديد بوجوب متابعة الحمل دون هوادة لتمتين جبهة فرنجيه - كرامه وخلق متاعب لرئيس الجمهورية وحكومته الحالية .

تراعى الى قلم المخابرات السوفياتي في بيروت ان وزير الخارجية اللبنانية الدكتور مالك والمبعوثين اللبنانيين في الخارج ارسلوا في الاونة الاخيرة تقارير سرية خطيرة تلغرافية الى رئيس الجمهورية مباشرة خلافا للنظام المتسلسل المحمول به حسب الاصول . وقد اهتموا لذلك اهتماما كبيرا وحاولوا التوصل الى معرفة ما تحتويه تلك التقارير . وتراعى اليهم من احد عملائهم ان المراقبة شديدة جدا على الموظفين عامة والكبار منهم خاصة ، الامر الذي يحول بينهم وبين التوصل الى ما يبتغون بسهولة .

كانت الاوساط الدبلوماسية السوفياتية في لبنان وسوريا لشهر مضى توجس خيفة من موقف جمال عبد الناصر اثر تقرير سري خطير يقول ان الرئيس المصري يتبع سياسة الوجهين - والمعب على الحبلين بين السفير السوفياتي في القاهرة كيسليف والسفير الاميركي ريموند هير ولكنها كانت تعلق آمالا كبيرا على باقي اعضاء مجلس الثورة وخاصة عبد الحكيم عامر الذي تعتبره " شيوعيا " والذي على زعمها يحول دون السياق عبد الناصر نحو السياسة الاميركية . ومشروع ايزنهاور ولكن في اليومين الاخيرين لوحظ في السفارة في بيروت اطمئنان الى عبد الناصر وارتياح الى مؤتمر الاقطاب وكانهم - اى السوفيات - على علم مسبق بان الملك سعود لن يتمكن من اقناع زملائه المؤتمرين بسهولة بفائدة مشروع ايزنهاور وان المؤتمر لن يقبل كما يعتقد البعض وينتظرون مشروع الرئيس الاميركي على علاته واليهود يرفضون الانسحاب من الاراضي المصرية ويرفضون الوساطة الاميركية ويتحدون العالم بأسره .

اما اطمئنانهم الى الاردن فما برح هو هورغم رسالة الملك حسين وحملته على الشيوعية وتشهيره الشيوعيين وهم على يقين بان الاردن يسير نحو الجمهورية وان الشيوعية فيه من الخلف العميق بحيث يستحيل - كما يتصور بعض السياسيين مكافحتها او الحد من امتدادها .

ولكنهم في الوقت نفسه يتذمرون من وجود اذنان لكلوب باشا في الاردن . وقد استولى احد اقطاب المخابرات السرية السوفياتية ان هنالك في الاردن ، ورجل رحيل لكلوب باشا اذ نابا مزعجة وعملاء خطيرين وخاصة في الجيش الاردني يجب التخلص منهم مهما كلف الامر ، وقد تمكنت ببراعة من الحصول على اسم

واحد منهم - وقد كان في اذار الماضي في لندن وعاد الى عمان في التاسع من اذار الماضي ١٩٥٦ وكان في نفس الطائرة التي كانت تقل يوسف هيكل ، سفير الاردن في بريطانيا من لندن الى عمان وهو النقيب حداد من العسكريين المسيحيين المرموقين - من في الجيش الاردني والمعروفين بميولهم السياسية نحو انكلترا . ويشكو السوفيات ايضا من راهبة روسية بيضاء يعتقدون انها تعمل في قلم المخابرات البريطانية في الاردن واسمها ماريا روينسون ، ولا يخفون انها تسبب لهم وليستهم ازعاجا كبيرا في تلك المنطقة .

اما بشأن قبول الاردن مشروع ايزنهاور فالسوفيات يعتقدون باستحالة ذلك ، ويتوقعون اذا ما قبلت سلطات الاردن المشروع ان تحدث في الاردن ثورة هائلة تطيح هذه المرة بوشر الحسين ، وسوريا على استعداد لتغذية كل حركة من هذا النوع .

في تقرير الى كيكتيف منذ اسبوع ، ان الرئيس سامي الصلح امر الى احد اقطاب الشيوعية في لبنان ان لبنان وان كان قد قبل مبدئيا مشروع الرئيس ايزنهاور فانه لا يمكنه ولا بحال من الاحوال ان يعلن ذلك على المكشوف قبل معرفة سائر آراء الدول العربية خوفا من اثاره الرأى العام العربي على لبنان وهو ذو تأثير كبير على السياسة اللبنانية - رغم كل شي . وقد اتخذ السفير السوفياتي من ذلك التقرير سلاحا وحنة بعدما اقتنع ان لبنان ما زال يتأرجح كعادته وعندما قابل السفير الرئيس في وزارة الخارجية يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ شباط حاول بلباقة ان يتأكد من فم الرئيس الصلح نفسه عن مبلغ قبول لبنان لمشروع ايزنهاور وقد اقتنع مرة اخرى ان هنالك نصف قبول وان هنالك انتظارا وان هنالك تربط . وعندما اجتمع الى نجيب صدقه على حدة في مكتبه الخاص في قصر بسترس تيقن من ذلك وخرج معتقدا بان لبنان - كما يعهد - وكما تصفه التقارير السرية ما يزال بين بين ، رغم تصريح رئيسه الاول عن موالاته للغرب وخروجه عن سياسة الحياد الايجابي . لهذا السبب كان التفاؤل امس يسود دوائر السفارة السوفياتية في العاصمة اللبنانية وكان السفير يبدو مرتاحا خلافا لعادته وخلافا للحالة النفسية التي كانت تهب عليه في الشهرين الاخيرين .

(٤)

لهذا السبب كان التفاؤل امس يسود دوائر السفارة السوفياتية في العاصمة اللبنانية ،
وكان السفير يبدو مرحا خلافا لعادته ، وخلافا للحالة النفسية التي كانت تبدو عليه في الشهرين
الآخرين :

x

x

x